

التحولات الرقمية وتأثيرها على الصناعة الإعلامية (الفرص والتحديات)

Digital Transformations, Opportunities, and Challenges in the Media Industry

د/ علاق أمينة

amina.allag@univ-oeb.dz

مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية

جامعة أم البواقي

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية مستقبل وآفاق الصناعة الإعلامية في ظل بيئة رقمية تشهد نموا متزايدا ما خلق لنا جملة من التحولات والتحديات، تحولات مست الصناعة الإعلامية ونقلتها من ممارسات تقليدية نحو فلسفة جديدة تؤمن بضرورة ادماج وتبني تطبيقات التكنولوجيات الحديثة، وتحديات أصبحت تحل صدارة النقاشات العلمية والمهنية خاصة ما تعلق منها بالتأثير على سوق العمل الإعلامي وهنا يتصدر الصحفيون والممارسون الاعلاميون ساحة النقاش والجدل. وعليه تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على تساؤل رئيسي: ما هي أهم التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع الإعلام وما هي أهم الفرص والتحديات التي يخلقها النمو المتزايد لهذه الصناعة وارتباطاتها الكبيرة اليوم بعالم التقنية؟
الكلمات المفتاحية: الصناعة الإعلامية، الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

This research paper delves into the future and prospects of the media industry within the rapidly expanding digital landscape. This environment has ushered in a series of transformations and challenges, redefining conventional practices. These transformations have fundamentally reshaped the media industry, shifting it from traditional approaches to embrace a new philosophy that emphasizes the integration and incorporation of modern technological applications.

Simultaneously, challenges have emerged as focal points in both academic and professional circles, especially concerning their impact on the media labor market. Journalists and media practitioners are prominently featured in these discussions and controversies.

The primary query addressed in this study is what are the pivotal digital transformations shaping the media sector, and what are the key opportunities and challenges that arise from its burgeoning growth and deepening connections with the realm of technology?

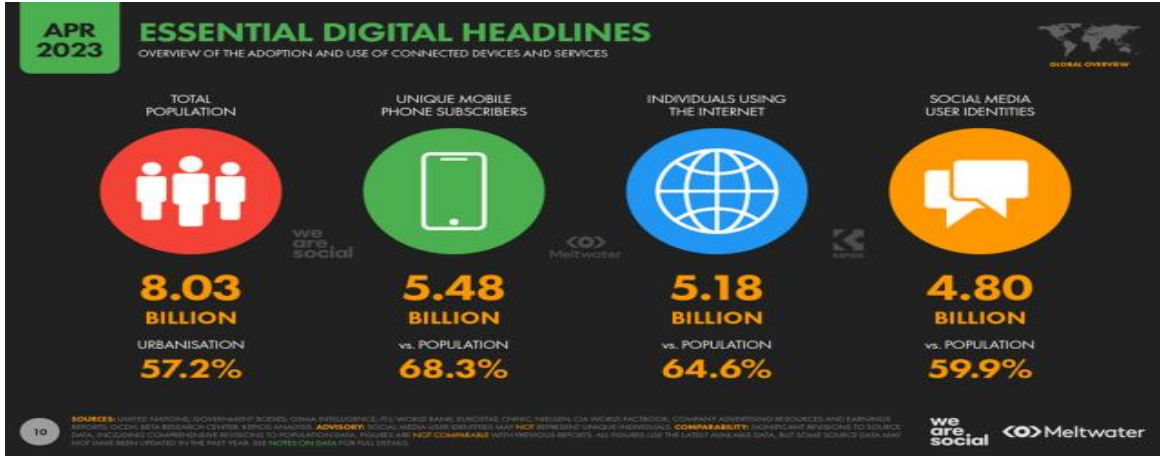
Keywords: media industry, artificial intelligence

أولا: مدخل للموضوع:

إن المتابع للتطورات التكنولوجية يدرك حجم التطور السريع والمذهل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث جاء في تقرير بعنوان **مؤشر المعرفة العربي** أنه لكي ندرك حجم هذا التطور يكفي أن نقارن بين الوقت الذي استغرقته كثير من التكنولوجيات الحديثة حتى تصل لعدد خمسين مليون مستخدم، والسرعة التي انتشرت بها الانترنت، وعلى سبيل المثال احتاج الهاتف إلى سبعين عاما، والراديو إلى ثمانية وثلاثين عاما، والكمبيوتر الشخصي إلى ما يقرب من عشرين عاما، والتلفزيون إلى اثني عشرة عاما فيما لم تحتج شبكة الانترنت إلا إلى أربعة أعوام فقط لا بل وصل هذا العدد إلى 143 مليون مستخدم خلال أقل من ثمانية أعوام¹، ليصل العدد شهر أبريل 2023 إلى قرابة الخمسة ملايين والنصف مليار مستخدم ما نسبته أكثر من 64 % من سكان العالم أصبحوا متصلين بشبكة الانترنت، منهم قرابة الخمسة مليار مستخدم لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي².

¹ مؤشر المعرفة العربي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، المكتب الإقليمي للدول العربية/برنامج الأمم المتحدة الانمائي، دار الغرير للطباعة والنشر، 2015، ص 71. متاح على الرابط: [https://ddl-storage-](https://ddl-storage-server.sgp1.digitaloceanspaces.com/reports/moaeshr_elmaarfa2015.pdf)

² <https://datareportal.com/global-digital-overview/9-16-2023/>



في نهاية ديسمبر 2012 أعلنت مجلة "نيوزويك Newsweek" الأسبوعية الأمريكية الشهيرة قرارها بالتوقف نهائياً عن اصدار الطبعة الورقية (صدر عددها الورقي الأول عام 1934) ، حيث قررت إدارتها تحويلها إلى مطبوعة رقمية تصدر بعنوان "نيوزويك جلوبال Newsweek Global"، قرار تبنته بعد ذلك عديد دور النشر، الصحف والمؤسسات الإعلامية العالمية وحتى العربية في محاولة منها لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة و الاندماج مع ما تفرضه من متطلبات العصر¹، ولعل في تلك المرحلة التخلي عن الورق، تقليل اليد العاملة وتخفيض التكاليف كان (ومازال) هدفاً أسمى لهذه التحولات وشكل نقطة نقاش كبير حول مستقبل الصحافة المكتوبة ومدى قدرتها على الصمود أمام المد التكنولوجي الذي بقي مستمرا وأصبح مصطلح الصحافة الالكترونية في البيئة الرقمية هو الآخر تقليدياً إذ ظهرت موجات جديدة من الصحافة تستند إلى التكنولوجيات الحديثة وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتويات إعلامية برؤى جديدة ، ولعل آخرها وليس أخيراً توجه إذاعة بي بي سي نيوز عربي، وهي جزء من خدمة بي بي سي العالمية شهر جانفي الماضي بعد 84 سنة من البث المتواصل، إلى غلق القناة والتوجه إلى الخدمة الرقمية تحت شعار تعزيز تفاعلها وانفتاحها على جمهورها في جميع أنحاء العالم العربي. وفي ذلك تقول **ليليان لاندور** مديرة خدمات بي بي سي الإخبارية العالمية "يزداد عدد الأشخاص الذين يصلون إلى الأخبار رقمياً، ومن خلال توسيع المحتوى الصوتي والرقمي، ستستمر بي بي سي نيوز عربي في خدمة جمهورها والتواصل معه لتقديم الصحافة الموثوقة التي تشتهر بها في المنطقة وخارجها".²

إبراهيم فرغلي، "هل تؤدي الثورة الرقمية إلى انقراضهما؟ مستقبل الصحافة المكتوبة وفن الخط" مجلة العربي، العدد 652، مارس 2013، ص-ص 173، 186.

²<https://alwasat.ly/news/international/386739/> 28-04-2023 a 12:20

التطورات لم تتوقف فقط في طبيعة الخدمة وإنما حتى في شكل تقديمها خاصة مع تزايد استقطاب منصات التواصل الاجتماعي لمستخدمين جدد، ولعل منصة " TikTok " ذات الاقبال الشبابي تحولت إلى وجهة مفضلة للمنصات الإخبارية العالمية و وفقا لاستطلاع رأي نشره معهد رويترز وجامعة أكسفورد بداية شهر ديسمبر 2022¹، وجد الاستطلاع أنه من وجهة نظر عالمية فإن حوالي نصف غرف الأخبار الكبرى في العالم تنشر الآن بانتظام على تطبيق " TikTok " حيث أشارت نتائج الاستطلاع الذي يقدم نظرة أكثر شمولاً حول كيفية استخدام المؤسسات الإخبارية لمنصة التواصل الاجتماعي للوصول إلى الجماهير الأصغر سناً، إلى أن الناشرين يعملون على ترسيخ وجودهم على الرغم من القواعد الغامضة بشأن إزالة المحتوى، فإن ذلك يثير القلق حول أمان البيانات، والفرص المحدودة لتحقيق الدخل . " حيث تستخدم غرف الأخبار المنصة لتغطية مجموعة واسعة من القصص ، في حين أن بعض الناس قد يعتقدون أن المحتوى على TikTok خفيف ورقيق، فإن الصحفيين وغرف الأخبار يتعاملون أيضاً مع قضايا خطيرة، مثل الحرب في أوكرانيا - وهذا النوع من المحتوى ، يمكن أن يكون جيداً بشكل خاص حسب تصريح الصحفي نيومان ل CNN، كما قال أيضاً : "أحد الأشياء التي تعمل حقا على TikTok هو المحتوى الذي يمنح المشاهدين شعوراً بالتواجد في المشهد " . ولهذا السبب عندما اندلعت الحرب في أوكرانيا ، كانت حسابات المراسلين فعالة حقاً" كما أطلق TikTok العنان للعديد من فرص سرد القصص المختلفة للمؤسسات الإخبارية التي تسمح لها بالخروج من التنسيقات التي غالباً ما تعتمد عليها لتقديم المعلومات إلى جماهيرها فإذا نظرت إلى بعض القصص التي تجري على TikTok ، فهي مختلفة .."هناك الكثير من الإبداع الخارج من المنصة إنه حقا نابض بالحياة ومثير..."²

وقال معهد رويترز وجامعة أكسفورد في بيان: "تظهر أرقام التقرير أن المنظمات تتجذب إلى الجمهور سريع النمو والشباب، لكنهم مدفوعون أيضاً بالرغبة في تقديم أخبار موثوقة، وسط مخاوف من انتشار المعلومات الخاطئة على المنصة...". وجد الاستطلاع أن معدلات استخدام TikTok بين ناشري الأخبار هي الأعلى في الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا الغربية وجنوب شرق آسيا وأمريكا الجنوبية .

¹Oliver Darcy; News outlets are embracing TikTok in an effort to reach younger audiences, survey shows <https://edition.cnn.com/2022/12/08/media/news-outlets-tiktok/index.html>

² ibid

ففي الولايات المتحدة بتشر حوالي ثلاثة أرباع غرف الأخبار الآن على المنصة حيث نجد من أهم عشر حسابات تراتبيا حسب الجمهور: **Now ، CBS News ، NBC News ، NOW This،ABC News** من جهتها أصبحت غرف الأخبار العالمية مجبرة على مواكبة التطور في الوسائل الاتصالية الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في عملية الإنتاج الاخباري، وهو ما أنتج صحافات حديثة، كصحافة الروبوت، وصحافة الخوارزميات، والصحافة المحوسبة أو المؤتمتة **Algorithm ,Journalism** (**Automated Journalism Robot or ,Journalism mic**، حيث تسعى مثل هذه الصحافات إلى زيادة سرعة وكفاءة وسهولة إنجاز المهام في غرف الأخبار، والحصول على أخبار وتحليلات لا يستطيع الصحفي بجهده البشري الوصول اليها¹ .

تحولات وتطورات متسارعة باتت تطبع الساحة الإعلامية والاتصالية وتنتقل الممارسات داخلها من بيئة تقليدية إلى أخرى رقمية، وما عاد تعريف الرقمي واحدا فما كان جديدا وتقنية حديثة اليوم في عرف التكنولوجيا سرعان ما يصبح قديما وتتجاوزه تطورات مستمرة تطالعنا بالجديد. حيث يتغير نمط صناعة واستهلاك المحتويات الإعلامية كما تتطور التقنيات المستخدمة في نشر المعلومات. يعكس هذا التطور تحولات تكنولوجية وحتى ثقافية وأخرى اجتماعية باتت تؤثر على جميع جوانب حياتنا اليومية ، نحاول من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على التغيرات التي طرأت على الصناعة الإعلامية والآفاق التي تنتظرها في ظل بيئة رقمية تشهد نموا متزايدا ما خلق لنا جملة من التحولات والتحديات، تحولات مست الصناعة الإعلامية ونقلتها من ممارسات تقليدية نحو فلسفة جديدة تؤمن بضرورة ادماج وتبني تطبيقات التكنولوجيات الحديثة، وتحديات أصبحت تحل صدارة النقاشات العلمية والمهنية خاصة ما تعلق منها بالتأثير على سوق العمل الإعلامي وهنا يتصدر الصحفيون والممارسون الاعلاميون ومن وراءهم الباحثون والمهتمون ساحة النقاش والجدل.

► وعليه يمكن طرح التساؤل التالي: ما هي أهم التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع الإعلام وما هي أهم الفرص والتحديات التي يخلقها النمو المتزايد لهذه الصناعة وارتباطاتها الكبيرة اليوم بعالم التقنية؟

¹ ibid

ثانيا: الصناعة الإعلامية ومكوناتها:

في أحدث تعريفاتها تشير موسوعة Britannica إلى تعريف الاعلام على أنه عملية جمع، تجهيز وتوزيع الأخبار والتعليقات ذات الصلة والمواد المميزة من خلال وسائط مثل : الصحف، المجلات، الكتب، المدونات، بث الفيديو عبر الويب، البودكاست، مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي، وعبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى البث الإذاعي والأفلام السينمائية والتلفزيون. كان مصطلح "الصحافة" في البداية يهبط على تغطية الأحداث الجارية في شكل مطبوع، على وجه الخصوص الصحف، ولكن مع ظهور الراديو والتلفزيون والإنترنت في القرن العشرين، توسع استخدام المصطلح ليشمل جميع وسائط الاتصال المطبوعة والإلكترونية التي تتناول الشؤون الجارية¹.

ومع تطور العملية الإعلامية تطورت معها أيضا الصناعة الإعلامية والتي تشير في هذه المداخلة إلى: "تلك الشبكة الديناميكية والمعقدة من : المؤسسات والأنشطة التي تنتج وتوزع المحتوى الإعلامي إلى الجمهور/ المستخدمين". وتشمل الصناعة الإعلامية وسائل الإعلام المختلفة مثل : التلفزيون، الإذاعة، الصحافة، النشر السينما، المنصات الرقمية، المواقع الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها. حيث تعمل مجتمعة على خلق وتشكيل اتجاهات وخطابات متعددة من خلال مشاركة أشكال مختلفة من المحتوى الاعلامي تتعلق بمناحي الحياة المختلفة من ثقافة إلى فكر وسياسة واقتصاد ومجتمع... هادفة من خلال هذه المشاركات إلى تحقيق جملة من الأهداف يأتي في مقدمتها إيصال المعلومات، التواصل والتسلية. ونرصد فيما يلي بعضا من أهم مكونات هذه الصناعة المعقدة:

► **المؤسسات الإعلامية Media Companies**: توجد وتنتشر آلاف المؤسسات الإعلامية حول العالم وتشمل الشركات والمنظمات التي تدير وتمتلك وتشغل وسائل الإعلام، مثل شبكات التلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات ودور النشر وشركات الإنتاج السينمائي وشركات الإنتاج الرقمي. ومن بين أكبر شركات الإعلام تشمل مثلا **Apple ، Walt Disney ، Comcast ، Netflix ، Thomson Reuters**، Fox وغيرها من المؤسسات العالمية.²

► **المضامين أو المنتجات الإعلامية**: تشمل المحتويات التي تنتجها وسائل الإعلام مثل البرامج التلفزيونية، البرامج الإذاعية، المقالات، الكتب، الأفلام، الموسيقى وأيضا مختلف المحتويات عبر منافذ الإنترنت.

¹ <https://www.britannica.com/topic/journalism>،20-04-2023

² <https://www.investopedia.com/stock-analysis/021815/worlds-top-ten-media-companies-dis-cmcsa-fox.aspx>

وتطورت هذه المضامين ومنتجاتها بحيث مع تزايد عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي توجه العديد من المستخدمين إلى عملية انشاء المحتويات وخلق صفحات وقنوات الكترونية خاصة بهم تحظى بمتابعة المستخدمين، وهو ما أدى إلى ظهور مصطلح " المؤثرين " كمصطلح جديد يرتبط بصناع المحتوى الالكتروني عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، حيث يتم إنشاء محتوى جديد لوسائل التواصل الاجتماعي مثل البث المباشر، ومقاطع الفيديو، أو الصور بهدف التفاعل والترايط مع الجمهور المستهدف، وكثيرا ما يتم كسب المال من ذلك كوظيفة جزئية أو بدوام كامل.¹

► **الجمهور/ المستخدمين** : يشير إلى المستهلكين والمستفيدين من المحتوى الإعلامي، ويمثل الجمهور قاعدة المتلقين للمعلومات على اختلافها وتتوع مجالاتها، ليصبح في وقتنا الحاضر المستخدم أكثر تفاعلا مع المضامين خاصة في البيئة الرقمية.

► **التكنولوجيا/ تعدد الوسائط والتطبيقات** Technology / Multimedia and Applications : تلعب التكنولوجيا دورا مهما في تشكيل و أيضا تطوير الصناعة الإعلامية ، وأصبحت المعادلة على الشكل التالي: كلما زاد التطور التكنولوجي (وخاصة على المستوى التقني) تغيرت آليات وطرق إنتاج وتوزيع واستهلاك مختلف المحتويات الإعلامية (عبر منصات، تطبيقات، مواقع...) يمكن أيضا أن نسجل هنا ملاحظة مهمة جدا وهي زيادة عدد المنصات التي تقدم محتويات إعلامية بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، وبالتالي زاد معها أيضا استهلاك الوسائط بشكل كبير حيث نشهد حاليا ظاهرة استهلاك الوسائط غير الطوعي أي استهلاك لا يتسم به المستخدم الذي يبحث عن المحتوى ، بل المحتوى الذي أصبح يصل إلى الأجهزة المحمولة²

ثالثا: تحولات في الصناعة الإعلامية: شهدت الصناعة الإعلامية خلال السنوات الأخيرة تحولات متسارعة أثرت وغيرت في مفهوم العمل الإعلامي ونقلته من ممارسات (سواء في الجانب الفني التقني/ أو ما يرتبط بجانب التحرير واعداد المواد الإعلامية) تقليدية إلى أخرى رقمية/ الكترونية أكثر تطورا نذكر من بينها:

1. **الانتقال من صحف تقليدية (ورقية) إلى طبغات الكترونية:** حيث شهدت الصحف والمؤسسات الصحفية من جرائد ورقية ومجلات تحولاً كبيراً من الطبغات الورقية التقليدية إلى الصحف الإلكترونية. وأصبحت

¹ [What is a content creator and how to become one? \(adobe.com\)](https://www.adobe.com/ideas/content-creator.html)

² Renato Lopes da Costa, Luis Cabral, Leandro Pereira, The impact of digital transformation on media industry :Int. J. Economics and Business Research, Vol. 24, No. 4, 2022;h
https://www.researchgate.net/publication/357486237_Digital_Transformation_Impact_to_Media_Industry

الطباعات الإلكترونية أكثر انتشارا بفضل تزايد استخدام شبكة الانترنت، إضافة إلى سهولة الوصول إليها عبر عديد الوسائط أو الأجهزة وخاصة المحمولة من هواتف وألواح الكترونية . وعليه واحدة من التحولات الهامة التي طبعت فضاء الصناعة الإعلامية هو تزايد الاهتمام بالنشر الإلكتروني كبديل للنشر التقليدي . وبتنا اليوم أمام مئات العناوين والطبعات الالكترونية التي تحررت من أي وسيط تقليدي للنشر كالورق والمطبعة، وأصبح تواجدها كاملا عبر الشبكة، مع تزايد تطوراتها حسب تطور الأجهزة اذ يمكن اليوم مطالعة الصحف الالكترونية المخصصة فقط للهواتف المحمولة صناعة ومحتوى (mobile journalism)

2. بروز المدونات كآلية للتعبير ونشر المحتوى: ظهرت المدونات كوسيلة للتعبير ال مؤسساتي أو الشخصي/ وأيضاً نشر المحتوى. وشهدت هي الأخرى تطورات تقنية مهمة فمن التدوين النصي (blog) إلى التدوين الصوتي (podcast) واليوم تنتشر بشكل كبير المدونات المرئية (vlogs) كواحدة من الوسائل الجديدة في النشر وتقديم الأخبار .

3. منصات التواصل الاجتماعي: في زمن البيئة الرقمية، توسعت المؤسسات الإعلامية في استخدام وسائط ومنصات جديدة لتقديم المحتوى. بالإضافة إلى الوسائط التقليدية مثل التلفزيون والصحف، أصبحت هناك وسائط رقمية متنوعة مثل المواقع الإلكترونية، والتطبيقات الجوال، ومنصات التواصل الاجتماعي، والبودكاست... هذا يعزز وجود المؤسسات الإعلامية على مختلف القنوات ويوسع نطاق وصولها للجمهور وجذب المزيد من المشاركة والمتابعة. يرى الكثير من الباحثين أن أحد أهم مظاهر التحول وربما الأكثر تأثيراً في مجريات الصناعة الإعلامية هو سرعة ظهور وانتشار منصات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك وتويتر (تغير الاسم حالياً إلى منصة X)، إنستغرام... والتي أضحت مصدراً مهماً لنقل الأخبار إضافة طبعاً لدورها في تفعيل التواصل وخلق اليات جديدة للترفيه والتسلية، وهنا يمكن إدراج الحديث عن منصة TikTok والتي كانت إلى وقت قريب منصة أساسية للترفيه والتسلية لكنها أيضاً تم استخدامها من طرف كبريات المؤسسات الإعلامية لنقل الأخبار وتقديم محتويات إعلامية بشكل فني جديد تتلائم مع جمهور المنصة الذي يتجه أكثر ليكون شبابياً كما تم الإشارة إليه سابقاً.

الملاحظ أيضاً أن انتشار مختلف وسائط التواصل الاجتماعي كمنافذ إخبارية أدى إلى تحولات على المستوى التجاري، أين تأثرت المؤسسات الإعلامية بشكل كبير فلقد تراجعت إيرادات الإعلانات التقليدية مثل الإعلانات التلفزيونية والصحفية، في حين زادت أهمية الإعلانات الرقمية والإيرادات المتعلقة بالمحتوى عبر الإنترنت. هذا ما دفع المؤسسات الإعلامية إلى إعادة هيكلة أعمالها والبحث عن طرق جديدة لتحقيق الدخل.

4. تقنيات البث المباشر: شهدت تقنيات البث المباشر live broadcast technologies انتشاراً واسعاً في الصناعة الإعلامية. يمكن اليوم لمختلف المؤسسات الإعلامية بث الأحداث بشكل مباشر، وتقديم أيضاً

محتويات الفيديو المباشرة والمسجلة عبر الشبكة، الأمر الذي يمنح للجمهور امكانيات المشاهدة في أي وقت ومن أي مكان. كما أنه زاد من مستوى التفاعل بين المؤسسات الإعلامية والجمهور. يلاحظ أن المؤسسات الإعلامية عبر مختلف برامجها وصحافيه أصبحت تستجيب وتتفاعل مع تعليقات وآراء ال مستخدمين، وتشجعهم على المشاركة والتفاعل مع المحتوى.

5. **تطبيقات الأخبار والمحتوى المخصص:** تطبيقات الأخبار عبارة عن قواعد بيانات تفاعلية واسعة النطاق، تروي قصة حدث إخباري عاجل ، يمكن اعتبارها كأبي قطعة صحفية أخرى، تساعد هذه التطبيقات المستخدمين على فهم القصة بطريقة مهمة من خلال تزويدهم بالبيانات الخاصة بهم . تقوم الصحافة بتغطية الأخبار، ويقوم تطبيق الأخبار بتحديث مستخدميه عبر الإشعارات . يمكن أن يساعد القارئ في التعرف على ارتباطه بظاهرة مؤثرة، كما يساعده في ربط ما يعرفه بما لا يعرفه، يروي تطبيق الأخبار قصة ومثل أي قصة إخبارية جيدة، يجب أن تتضمن عنوانا وخطا ثانوي ورئيسا . يكون تطبيق الأخبار العاجلة منتجاً، مما يعني أنه يجب أن يولد المزيد من القصص والتقارير¹.

للإشارة شهدت تطبيقات الأخبار والمحتوى المخصص نمواً كبيراً، حيث يمكن للمستخدمين تنزيل تطبيقات على أجهزتهم المحمولة للوصول إلى أخبار مخصصة ومحتوى مثل النشرات الإخبارية والمجلات الرقمية . فيمكن الآن لأي شخص لديه جدول أعمال مزدحم تنزيل تطبيقات الأخبار المجانية على هواتفه الذكية التي تعمل بنظامي iOS و Android ومع ذلك، مع وجود العديد من التطبيقات الإخبارية في السوق، فإن اختيار التطبيق الذي يثير الاهتمام ويلبي متطلبات القراءة الخاصة يعد أمرًا بالغ الأهمية . فيما يلي جدول يوضح قائمة من بين أفضل تطبيقات الأخبار المتاحة على نظامي iOS و Android خلال سنة 2023

اسم التطبيق	أهم خصائصه
تطبيق BBC News	يعد أحد أفضل التطبيقات للأخبار . يمكن من الاستماع إلى الأخبار العاجلة مباشرة مع BBC World في أي وقت وفي أي مكان، تعتبر بي بي سي رائدة في مجال الأخبار ولديها شبكة واسعة من المراسلين في جميع أنحاء العالم. يتيح التطبيق أيضا الاستماع إلى البث المباشر لراديو BBC World Service Radio .. كما أنه يعمل في وضع غير متصل بالشبكة.

¹ <https://theninehertz.com/blog/top-apps/best-news-apps#:~:text=Is%20There%20Anything%20Better%20than,the%20best%20Google%20news%20substitutes.>

<p>يصنف أيضا كواحد من أفضل تطبيقات الأخبار ، تم إنشاء هبناء على فكرة تنظيم مجلة رقمية خاصة بالمستخدمين تعبر عن اهتماماتهم ، وهو عبارة عن مجموعة من المحتويات المنتقاة من مصادر الأخبار والمدونات. إنه قريب من قارئ RSS ولكنه أقرب إلى تطبيق الأخبار .</p>	<p>تطبيق Flipboard</p>
<p>هو تطبيق آخر لتجميع الأخبار من شركة Google Inc. يمكن للمستخدمين الحصول على التحديثات والأخبار العاجلة في الوقت الفعلي من جميع الفئات، كما هو الحال مع تطبيقات الأخبار المجانية الأخرى. تأتي كل معلومة من مصادر موثوقة ومراسلين خبراء. يمكنك أيضا اختيار المحتوى الذي يظهر في موجز Google أو موجز الأخبار الخاص به. يعد تطبيق الأخبار هذا أحد أفضل تطبيقات الأخبار العاجلة للمستخدمين. يتيح خيار "التغطية الكاملة" تحت كل عنوان رئيسي للمستخدمين جمع التغطية من أفضل مصادر الأخبار حول موضوع محدد ، إمكانية الاشتراك في مصادر أخبار محددة وقراءتها مباشرة من التطبيق. كما أن تحديثات مترابطة حول آخر التطورات لتحديثات الأخبار الموجودة.</p>	<p>تطبيق Google News</p>
<p>يعد التطبيق واحدا من أفضل تطبيقات الأخبار التي تبقى المستخدمين على اطلاع دائم بأحدث الأحداث والقصص الثقافية من 50 مكتبا حول العالم. سيجده المستخدمون أكثر جاذبية نظرا لتصميمه التفاعلي وسهولة الاستخدام. يُعرف هذا التطبيق بأبرز ميزاته التحريرية. يمكنك تخصيص قائمة الأقسام الخاصة بك عن طريق تضمين المفضلة لديك. كما أن لديها الواقع المعزز وأفلام بنطاق 360 درجة لتجربة قراءة أكثر غامرة. لديه إمكانية ارسال تنبيهات الأخبار في الوقت الحقيقي للمستخدمين، يمكنك حفظ مقالاتك المفضلة لقراءتها في وضع عدم الاتصال. التكامل مع شبكات المشاركة الاجتماعية الأخرى، يساهم أيضا في دعم البودكاست والمسلسلات الصوتية.</p>	<p>تطبيق The New York Times</p>
<p>كانت CNN رائدة في ظاهرة الأخبار عبر الكابل على مدار 24 ساعة ، يجده المستخدمون رائعا ومباشرا. توفر CNN نطاقا متنوعا من المحتوى، وبينما يكون الجمهور الأساسي موجودا في الولايات المتحدة، سيقوم التطبيق بتخصيص الأخبار حسب موقعك. يشتهر بأنه أحد أفضل تطبيقات مصادر الأخبار في فئته.</p>	<p>تطبيق CNN News</p>

المصدر: اعداد شخصي بالاعتماد على بيانات:

[https://theninehertz.com/blog/top-apps/best-news-](https://theninehertz.com/blog/top-apps/best-news-apps#:~:text=Is%20There%20Anything%20Better%20than,the%20best%20Google%20news%20s)

[apps#:~:text=Is%20There%20Anything%20Better%20than,the%20best%20Google%20news%20s](https://theninehertz.com/blog/top-apps/best-news-apps#:~:text=Is%20There%20Anything%20Better%20than,the%20best%20Google%20news%20s)
ubstitutes.

رابعاً: تحولات مست أدوار العاملين في قطاع الاعلام في البيئة الرقمية: مع التطور التكنولوجي وزيادة المنافسة، انتقلت بالتدريج أغلب الممارسات كما العمليات الإعلامية إلى بيئة رقمية لم تقتصر فقط على تحول تقني وإنما أيضا غيرت في الأدوار التي يمارسها الصحفيون والعاملون بالقطاع الإعلامي، يرصد هذا العنصر بعض ملامح التغيير في الأدوار والممارسات:

1. الاستفادة من توفر وسائل إنتاج المحتوى الرقمي وسرعة الانتاج: تتيح أدوات التحرير الرقمية ومنصات النشر للصحفيين والمؤسسات الإعلامية إنشاء وتحرير المحتوى الرقمي بسهولة ، يمكن استخدام برامج التحرير الرقمية للكتابة وتنسيق النصوص، وتحرير الصور والفيديوهات، وإضافة تأثيرات بصرية وصوتية. ما يساهم في زيادة سرعة الإنتاج ، حيث يمكن لأدوات التحرير الرقمية ومنصات النشر أن تعزز سرعة إنتاج المحتوى الإعلامي. بفضل التقنيات الرقمية، يمكن للصحفيين والمؤسسات الإعلامية إنشاء ونشر المحتوى بسرعة فائقة، مما يسمح بتغطية الأحداث في الوقت الحقيقي والاستجابة السريعة للأحداث الجارية، وهنا يمكن تقديم أمثلة لعدد المنصات التي تقدم خدمات اما مجانية أو مدفوعة تساعد الصحفيين ومن ذلك خدمات تقدمها Google news initiative تساعد الصحفيين كما ورد في المنصة على التعرف على كيف يمكن لأدوات Google المساعدة في البحث وسرد القصص وزيادة الإيرادات وفهم جمهورك بشكل أفضل¹.

2. تحليل المعلومات الرقمية : أين يواجه الصحفيون اليوم بيانات رقمية كبيرة متاحة على الإنترنت. وبد لا من مجرد نقل الأخبار، يتحول دور الصحفي إلى تحليل هذه المعلومات وفهمها بشكل أعمق. يتطلب ذلك مهارات في تحليل البيانات ، وأيضا الاعتماد على عديد البرامج المساعدة والتدريب المستمر على كيفية استخدامها.

3. مراقبة الوسائط الاجتماعية والمصادر الرقمية : تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية مصادر هامة للأخبار والمعلومات. يتحول دور الصحفي إلى مراقبة هذه الوسائط والمصادر الرقمية لاكتشاف الأحداث والاتجاهات الهامة وتحليلها . واليوم مع تزايد الأخبار والانتقال إلى صحافة البيانات والبيانات الكبرى، ولجعل صحافة البيانات غير متحيزة ووسطية، يمكن للمنشورات والشبكات الإخبارية استخدام التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لتنظيم المحتوى ونشره. التعلم الآلي، يتضمن التعرف على الأنماط للاتجاهات الفريدة وغير القابلة للتمييز ضمن كميات كبيرة من البيانات. وهذا يسمح للتطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي بالتمييز بوضوح بين المعلومات الواقعية والبيانات الملفقة. بمجرد فصل البيانات الواقعية عن الباقي، يمكن لصحفيي البيانات إنشاء مقالات وتقارير إخبارية صحيحة. علاوة

¹لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة الرابط: [/https://newsinitiative.withgoogle.com/resources/products](https://newsinitiative.withgoogle.com/resources/products)

على ذلك، يمكن تحرير هذا المحتوى بطريقة لا تبدو متحيزة أو تبدو متحيزة للغاية. مثل هذا النهج في إنشاء الحملات الإخبارية يجعل صناعة الأخبار أكثر أخلاقية. علاوة على ذلك، فإنه يجبر أيضا المزيد والمزيد من المرسلين والصحفيين على اختيار طريق النزاهة عندما يتعلق الأمر بنشر المعلومات لآلاف وآلاف المشاهدين أو القراء.¹

4. **التحقق من الحقائق ومكافحة الأخبار الزائفة:** في عصر الإعلام الرقمي، تنتشر بسرعة الأخبار الزائفة

والمعلومات غير المؤكدة. يصبح دور الصحفي أكثر أهمية في التحقق من الحقائق وفحص المصادر وتوفير المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور. تقدم مثلا شبكة الصحفيين الدوليين عبر موقعها مجموعة من التوجيهات والنصائح في كيفية التعامل مع الأخبار المضللة².

5. **توجيه وتحليل الرأي العام:** يمكن للصحفي أن يلعب دورا حاسما في توجيه وتحليل الرأي العام بواسطة

تحليل المعلومات الرقمية وفهم الاتجاهات السائدة ومناقشة القضايا الهامة. يمكنهم أيضا استخدام الذكاء الاصطناعي وتقنيات التحليل الضخم لتتبع الاتجاهات والمشاركات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للتطبيقات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي والتي تستفيد من البيانات الضخمة في الوسائط إجراء مسح لملايين منشورات ومنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي. يتم بعد ذلك إدخال البيانات المأخوذة من هذه المواقع في تطبيقات تقييم المشاعر المستخدمة لتسخير البيانات الضخمة في وسائل الإعلام. يمكن للبيانات الضخمة القائمة على المشاعر في وسائل الإعلام أن تكشف القضايا الأساسية لمنطقة معينة من خلال تحديد مزاج منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ومنشورات المنتديات، ورسائل البريد الإلكتروني إلى المكاتب العامة ومصادر المعلومات الأخرى. في مثل هذه المنشورات، يتم تقييم جوانب مثل السلبية (أو الإيجابية) في الجمل المستخدمة واختيار الكلمات وطول المنشورات وسهولة قراءتها وخصائص الصور أو الوسائط الأخرى داخل المنشورات لتحديد مزاج الجمهور في منطقة معينة. في الوقت الحالي، لا تزال الأدوات القائمة على المشاعر والتي تستخدم البيانات الضخمة في وسائل الإعلام في مراحلها الأولى.³

خامسا: تحولات أثرت على الجمهور وتفاعله مع المحتوى الإعلامي:

¹ <https://www.forbes.com/sites/naveenjoshi/2022/04/11/data-journalism-how-big-data-driven-analytics-improves-newsmaking/>

² لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة الرابط: <https://ijnet.org/en/toolkits>

³ <https://www.forbes.com/sites/naveenjoshi/2022/04/11/data-journalism-how-big-data-driven-analytics-improves-newsmaking/>

1. **وفرة المحتوى وتنوعه:** بفضل التحول الرقمي، أصبح هناك وفرة هائلة من المحتوى المتاح للجمهور عبر الإنترنت. يمكن للجمهور الوصول إلى مجموعة واسعة من المقالات والفيديوهات والموسيقى والأخبار والترفيه بسهولة. هذا يعني أن الجمهور لديه خيارات أكثر ويمكنه اختيار المحتوى الذي يناسب اهتماماتهم الشخصية.
2. **التفاعل المباشر والمشاركة:** التكنولوجيا الرقمية أتاحت للجمهور التفاعل المباشر مع المحتوى الإعلامي. يمكن للجمهور التعليق والمشاركة في المناقشات عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يساهم في إنشاء تجارب تفاعلية ومشاركة المحتوى بشكل أوسع.
3. **تجاوز الحواجز:** التحول الرقمي يزيد من إمكانية الوصول العالمي للمحتوى الإعلامي. يمكن للجمهور في أي مكان وفي أي وقت الوصول إلى المحتوى عبر الإنترنت، مما يتيح لهم متابعة الأحداث والمستجدات العالمية والتفاعل معها على الفور.
4. **الانخراط والمشاركة الفعالة:** التكنولوجيا الرقمية تساهم في تعزيز الانخراط والمشاركة الفعالة للجمهور. يمكن للجمهور إنشاء المحتوى الخاص بهم ومشاركته مع الآخرين، سواء كان ذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي أو منصات المحتوى المستقلة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تشكيل مجتمعات عبر الإنترنت وتبادل المعرفة والأفكار بين الأفراد.

سادسا: الذكاء الاصطناعي والصناعة الإعلامية:

الذكاء الاصطناعي ليس فقط روبوتات ذكية، بل هو عالم يتمدد، يشمل منصات إنترنت الأشياء، والتي يقصد بها ذلك الترابط بين الأجهزة الإلكترونية من أبسطها إلى أعدها عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أجهزة الهواتف المحمولة العالية الدقة، وتقنيات كشف المواقع، وتطبيقات التوثيق وكشف الاحتيال والتزوير، بالإضافة إلى الطباعة الثلاثية الأبعاد، وأجهزة تحليل البيانات والخوارزميات المتقدمة، وتقنيات جمع المعلومات، وغيرها من التطبيقات الذكية التي لو يتم استثمارها بشكل علمي صحيح، فإنها ستدفع بصحافة الذكاء الاصطناعي خطوات بعيدة، بل ستضع أقدامها في المستقبل وهي لا تزال في الحاضر، أو هكذا يمكن التعبير عن ذلك¹. يمكن تحليل فكرة استخدام التقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وتوليد المحتوى في البيئة الإعلامية الرقمية من خلال بعض النماذج:

¹ عبد الله العمادي، الذكاء الاصطناعي ومستقبل الاعلام، تهديد أم تعزيز؟ <https://www.aljazeera.net/opinions/2023/3/13>

1. **المساعدة في توفير الوقت والجهد** : يساعد الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت والجهد في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي. فبدلاً من قضاء الوقت في تحليل البيانات وكتابة المحتوى يدوياً، يمكن للتقنيات الذكاء الاصطناعي تنفيذ مهام معينة بشكل أسرع وأكثر كفاءة.
 2. **تحليل البيانات والاتجاهات** : يستخدم الذكاء الاصطناعي في البيئة الإعلامية الرقمية لتحليل كميات ضخمة من البيانات المتاحة. يُمكن استخدام تقنيات التعلم الآلي وتعلم الآلة لتحليل البيانات والكشف عن الاتجاهات والأنماط والتوقعات المستقبلية (كما تم الإشارة إليه سابقاً). هذا يساعد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في اتخاذ قرارات أفضل وفهم أفضل للجمهور واحتياجاته.
 3. **توليد المحتوى الذكي** : يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد المحتوى الإعلامي. على سبيل المثال، يمكن للتقنيات اللغوية الاصطناعية أن تكتشف الأخبار الهامة وتوليد تقارير ومقالات تلقائياً بناءً على البيانات المتاحة. يمكن أيضاً للذكاء الاصطناعي أن يولد محتوى متعدد الوسائط مثل الصور والفيديوهات والرسوم المتحركة بناءً على بيانات ومعطيات محددة.
 4. **تحسين تجربة المستخدم** : يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة المستخدم في البيئة الإعلامية الرقمية. من خلال تحليل تفضيلات واهتمامات المستخدمين.
 5. **التصحيح اللغوي والتحرير الذكي** : يستخدم الذكاء الاصطناعي في التحرير اللغوي والتصحيح اللغوي في البيئة الإعلامية الرقمية. يمكن للتقنيات اللغوية الاصطناعية تحليل وتحرير المحتوى الإعلامي، وفحص الأخطاء النحوية والإملائية، وتقديم اقتراحات لتحسين الجودة والوضوح.¹
- من خلال ما سبق يمكن رصد مجموعة من التحولات على مستويات مختلفة:

التحولات الرقمية	الاستخدامات/الإضافات
الإنتاج الرقمي	استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات إنتاج وصناعة المحتويات الإعلامية، باستخدام كاميرات رقمية، أجهزة التسجيل والبرامج المحوسبة لتصوير وإنتاج المحتوى الرقمي بشكل أكثر كفاءة وتكلفة منخفضة
التوزيع الرقمي	توزيع المحتوى الإعلامي من خلال وسائل الاتصال الرقمية، مثل التطبيقات والمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. يتيح الانتقال إلى التوزيع الرقمي للشركات الإعلامية الوصول إلى

¹لمزيد من التفاصيل أنظر: عبد اللطيف حاج محمد، دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة. شبكة الصحفيين الدوليين،

مستخدمين جدد وأكثر اتساعا.	
التفاعل الرقمي	التفاعل المباشر بين الشركات الإعلامية والمستخدمين عبر مختلف وسائل الاتصال الرقمية المتاحة. يمكن للجمهور التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركات والاعجابات، وبالتالي توفير تجربة تفاعلية وشخصية للمستخدم.
التحليل الرقمي	استخدام تقنيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لفهم السلوك والتفضيلات والاتجاهات للجمهور. يمكن للمؤسسات الإعلامية جمع البيانات وتحليلها لتحسين استراتيجياتها وتخصيص المحتوى وتحقيق رضا الجمهور.

المصدر: اعداد شخصي بالاعتماد على المعطيات السابقة الذكر.

سابعاً: تحديات وقضايا تثيرها البيئة الرقمية : تشهد البيئة الرقمية تحديات كبيرة وقضايا مهمة تؤثر على مختلف العاملين في القطاع والمتفاعلين معه من مستخدمي ومنتجين، فعلى مدار عقود من الزمن، وجدت غرف الأخبار نفسها في حالات مختلفة من الأزمات مع ظهور التقنيات التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة، مرارا وتكرارا، مما يهدد بقلب نماذج أعمالها رأسا على عقب. الذكاء الاصطناعي هو أحدث معضلة تواجه صناعة الأخبار، خاصة بعد الإصدار البحثي لـ ChatGPT من OpenAI في ديسمبر 2022. وسرعان ما تحركت بعض المنافذ مثل BuzzFeed و News Corps Australia و G/O Media لدمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى الخاص بهم. وتقوم العديد من الشركات الأخرى بدراسة استراتيجيات طويلة المدى، مثل صحيفة واشنطن بوست، التي أعلنت عن إنشاء فريقين داخليين في ماي 2023 لاستكشاف الاستخدامات المستقبلية للذكاء الاصطناعي. من ناحية أخرى، كان الكتاب أكثر حذراً بشكل عام: فقد أدانت كل من نقابة الكتاب الأمريكية والشرقبة واتحاد مجموعة جيزمودو الإعلامية شركة G/O Media في جويلية 2023 لنشرها مقالات تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي دون استشارة طاقم التحرير أولاً، محذرين من "غير موثوق بها". وكانت برامج الذكاء الاصطناعي المشهورة بخلق الأكاذيب وسرقة أعمال الكتاب الحقيقيين تشكل تهديدا وجوديا للصحافة¹. ونذكر من بين هذه التحديات:

1. **حماية الخصوصية والبيانات:** يعتبر حفظ سرية المعلومات وضمان الأمان من التحديات الرئيسية التي تواجه العاملين في حقل الإعلام مع تزايد استخدام التكنولوجيا الذكية وجمع البيانات الشخصية، حيث يتزايد الحديث

¹ Caitlin Chin, Navigating the Risks of Artificial Intelligence on the Digital News Landscape , <https://www.csis.org/analysis/navigating-risks-artificial-intelligence-digital-news-landscape> : Published August 31, 2023

- عن ضرورة تعزيز حماية الخصوصية والبيانات وذلك من خلال ضرورة سن المزيد من التشريعات والقوانين. فمثلا تم تبني قوانين مثل اللائحة العامة لحماية البيانات العامة في الاتحاد الأوروبي، وقوانين حماية الخصوصية في العديد من الدول الأخرى. هذه التشريعات تنص على ضرورة الحصول على موافقة صريحة من الأفراد لجمع واستخدام بياناتهم الشخصية وتوفير آليات لحماية خصوصيتهم.¹
2. **مكافحة الأخبار الزائفة والتضليل** : يشكل انتشار الأخبار الزائفة والتلاعب بالمعلومات تحديًا كبيرًا، ويتطلب من العاملين في حقل الإعلام القدرة على تحليل وتصفية المعلومات بدقة. وعليه ضرورة تعزيز التشريعات والقوانين لمكافحة الأخبار الزائفة والتضليل في البيئة الرقمية. تطلبت هذه التشريعات من المؤسسات الإعلامية تحمل المسؤولية في نشر معلومات صحيحة وموثوقة، والدعوة إلى تبني معايير وآليات للتحقق من صحة المعلومات المنشورة ومعاقبة الانتهاكات.
3. **حق الوصول للمعلومات وحرية التعبير** : رغم التحديات التي تواجهها، تم التأكيد على حق الأفراد في الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير في البيئة الرقمية. قد تم تبني قوانين وتشريعات لضمان حق الأفراد في الوصول إلى المعلومات العامة وتعزيز الشفافية في الحكومة والمؤسسات العامة.
4. **ضرورة تنظيم الإعلانات الرقمية** : مع تزايد أهمية الإعلانات الرقمية، تتزايد الدعوات إلى تشديد التشريعات والقوانين لتنظيم هذا المجال ، وتبني قوانين لحماية المستهلكين من الإعلانات المضللة وغير القانونية، وضمان معايير الشفافية والمصادقية في عرض الإعلانات الرقمية.
5. **حقوق الملكية الفكرية** : الدعوة إلى تعزيز حقوق الملكية الفكرية وحماية المحتوى الرقمي. تم تعديل التشريعات والقوانين لحماية حقوق المؤلفين والمبتكرين، وتعزيز آليات حماية حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي.
6. **سوق العمل** : قد يؤدي تقدم الذكاء الاصطناعي إلى تغييرات في سوق العمل، مما يتطلب من العاملين تطوير مهارات جديدة والتكيف مع التكنولوجيا المتقدمة. يجب أن يكون لديهم المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بشكل فعال والتعامل مع التحديات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بها، مع الحفاظ على الدور الأساسي للإعلام في نقل المعلومات وتشكيل الرأي العام.²

¹ التكنولوجيا وقوانين الخصوصية وحماية البيانات الشخصية، متاح على الرابط: <https://www.9anon4dz.com/2023/06/technology-privacy-laws.html>

² لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة : <https://www.csis.org/analysis/navigating-risks-artificial-intelligence-digital-news-landscape>

خاتمة:

هل سيحل الروبوت محل الصحفي الانسان؟ كان هذا سؤالاً وجهته لنظام ¹ CHATGPT بداية شهر ماي 2023 وكانت الإجابة على النحو الآتي:

" الروبوتات تلعب دورًا متزايدًا في صناعة الإعلام والصحافة، ولكن من الصعب توقع إذا ما سيحل الروبوت محل الصحفي الإنسان بالكامل في المستقبل القريب ، حاليًا، تستخدم بعض الروبوتات والذكاء الاصطناعي في توليد تقارير الأخبار الأساسية، مثل تقارير الأحداث الرياضية أو تحديثات الأسواق المالية. يمكن للروبوتات تجميع وتحليل البيانات بسرعة كبيرة وتوليد تقارير بناءً على هذه البيانات، وهذا يمكن أن يكون مفيدًا في بعض الحالات التي تتطلب سرعة ودقة في نشر الأخبار.

ومع ذلك، فإن الصحافة تشتمل على عناصر أخرى مثل التحقيق الصحفي وتحليل الأحداث وإعطاء الرواية والتفاعل مع المجتمع. هذه الجوانب تعتمد على القدرات البشرية مثل الذكاء العاطفي والإبداع والتفكير النقدي، وهي صعبة الإعادة إنتاجها بالكامل بواسطة الروبوتات. قد يكون للروبوتات دور متزايد في تعزيز عمل الصحافة وتسهيل بعض المهام، ولكن الصحافة البشرية لا تزال ضرورية لتقديم التحليلات العميقة والتفاعل مع القضايا الحساسة وإنتاج المحتوى الإبداعي. من المرجح أن يتم توظيف التكنولوجيا بجانب الصحافة البشرية لتعزيز العمل وتحسين الكفاءة، بدلاً من استبدال الصحفيين بالكامل..."

وبعيداً عن إجابة الروبوت التي فيها الكثير من المنطقية والواقعية، والتي لم تنفي أهمية الوجود الإنساني الصحفي في متابعة ومعالجة المواد الإعلامية وتقديمها، فإن العاملين في القطاع الإعلامي كما سبق الإشارة إليه يواجهون تحديات مستمرة ومتغيرة تزداد بازدياد سرعة ووتيرة التطور التكنولوجي والتقنيات المختلفة التي يتم الاستفادة منها في العمل الإعلامي، الجمهور أو المستخدم كما يطلق عليه اليوم في البيئة الرقمية هو الآخر عرضة للكثير من التغيرات والتحديات التي جعلته صانعا وفاعلا إيجابيا ومؤثرا في بيئة تشهد نموا مستمرا وكما قال الباحث روبرت حسن في كتابه الاعلام والسياسة ومجتمع الشبكات : "أصبح موضوع الثورة عاديا ونحن نتلهف على الجديد..."² ، وجديد الممارسة الإعلامية باتت ملامحه أكثر وضوحا حيث أصبح

¹ CHATGPT هو نموذج لغة مدعوم بالذكاء الاصطناعي تم تطويره بواسطة OpenAI، وهو قادر على إنشاء نص يشبه الإنسان بناءً على السياق والمحادثة السابقة.

²² روبرت حسن، الاعلام والسياسة ومجتمع الشبكات، تر بسمه ياسين (القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2010)، ص 30.

مصطلح الذكاء الاصطناعي الأكثر تداولاً وانتشاراً، مصطلح يحمل تأثيرات وتداعيات يصفها الكثير من المتحمسين بالإيجابية التي ستضيف تغييرات مستمرة في الممارسة الإعلامية ، حيث يحاول بعض مطوري الذكاء الاصطناعي استباق الجدل من خلال تأطير روبوتات الدردشة الخاصة بهم كميزات ذات قيمة مضافة لصناعة الأخبار - وبعبارة أخرى، مساعدون، وليسوا إزاحات، للصحفيين البشريين. على مدار الأشهر القليلة الماضية، أفادت التقارير أن شركة جوجل التقت بمنافذ إخبارية وطنية ومحلية لعرض برنامج Genesis، وهو برنامج دردشة آلي يعمل بالذكاء الاصطناعي يمكنه صياغة العناوين الرئيسية ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والمقالات، في إطار تعزيز الإنتاجية. في جويلية 2023، دخلت OpenAI في شراكة مع مشروع الصحافة الأمريكية لتقديم منح مباشرة بقيمة 5 ملايين دولار لتمكين غرف الأخبار المحلية من اختبار الذكاء الاصطناعي. وفي الشهر نفسه، أبرمت اتفاقية مع وكالة أسوشيتد برس للوصول إلى المقالات المؤرشفة حتى عام 1985 لتدريب نماذج اللغات الكبيرة (LLMs) مقابل رسوم الترخيص والاستخدام التجريبي لبرنامج OpenAI.¹

في حين يتجه البعض إلى الآثار السلبية التي بدأت ملامحها هي الأخرى أيضاً في الظهور، وبين مشجع ومتوجس من هذه التطورات يبقى واقع الممارسة الإعلامية في كثير من الدول وخاصة النامية منها والتي تعاني حروباً وصراعات مازالت تستند إلى مؤسسات إعلامية تقليدية الممارسة والامكانيات، مقابل دول متطورة أصبحت كياناتها الإعلامية ذات قدرات تنافسية تصنع وتقود المشهد الإعلامي العالمي وحتى السياسي والاقتصادي مستفيدة من التطورات التكنولوجية المتلاحقة ومؤكدة على فجوة رقمية متزايدة.

¹ <https://www.csis.org/analysis/navigating-risks-artificial-intelligence-digital-news-landscape>,

قائمة المراجع:

1. مؤشر المعرفة العربي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، المكتب الإقليمي للدول العربية/برنامج الأمم المتحدة الانمائي، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، 2015.
2. إبراهيم فرغلي، "هل تؤدي الثورة الرقمية إلى انقراضهما؟ مستقبل الصحافة المكتوبة وفن الخط" مجلة العربي، العدد. 652، مارس 2013،
3. روبرت حسن، الاعلام والسياسة ومجتمع الشبكات، تر بسمة ياسين، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2010
4. <https://datareportal.com/global-digital-overview/9-16-2023/>
5. <https://alwasat.ly/news/international/386739/> 28-04-2023 a 12:20
6. <https://edition.cnn.com/2022/12/08/media/news-outlets-tiktok/index.html>
7. What is a content creator and how to become one? (adobe.com)
8. <https://www.britannica.com/topic/journalism,20-04-2023>
9. <https://www.investopedia.com/stock-analysis/021815/worlds-top-ten-media-companies-dis-cmsa-fox.aspx>
10. https://www.researchgate.net/publication/357486237_Digital_Transformation_Impact_to_Media_Industry
11. <https://theninehertz.com/blog/top-apps/best-news-apps#:~:text=Is%20There%20Anything%20Better%20than,the%20best%20Google%20news%20substitutes>
12. <https://ijnet.org/en/toolkits>
13. <https://www.forbes.com/sites/naveenjoshi/2022/04/11/data-journalism-how-big-data-driven-analytics-improves-newsmaking>
14. <https://newsinitiative.withgoogle.com/resources/products/>
15. <https://www.forbes.com/sites/naveenjoshi/2022/04/11/data-journalism-how-big-data-driven-analytics-improves-newsmaking/>
16. <https://www.aljazeera.net/opinions/2023/3/13>
17. <https://ijnet.org/ar/story>
18. <https://www.9anon4dz.com/2023/06/technology-privacy-laws.html>
19. <https://www.csis.org/analysis/navigating-risks-artificial-intelligence-digital-news-landscape>